أشراط الساعة المتعلقة باليمن

دراسة تحليلية

Signs Of the Hour related to Yemen
Analytical Study

إعداد

د/عفاف بنت محمد بن إبراهيم الراشد الحميد

الأستاذ المشارك في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

بجامعة القصيم

أشراط الساعة المتعلقة باليمن
دراسة تحليلية

عفاف بنت محمد بن إبراهيم الراشد الحميد
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة القصيم
البريد الالكتروني: Dr.aalrashed@hotmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث أشراط الساعة المتعلقة باليمن، والتي جاء ذكرها في الأحاديث الصحيحة، ويهدف إلى بيانها، وإزالة ما قد يرد حولها من إشكالات وتعارض بين نصوصها.

ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس، فالمبحث الأول عن ظهور النار التي تحشر الناس، والمبحث الثاني عن الريح التي تقبض أرواح المؤمنين، والمبحث الثالث عن ظهور مدعي النبوة.

ومن نتائج البحث:

ضرورة الاهتمام بالبحوث المتعلقة بالبلدانيات العقدية في مجال الفرق والمقالات والأديان.

الكلمات المفتاحية: أشراط الساعة، اليمن، النار التي تحشر الناس، الريح التي تقبض أرواح المؤمنين، أدعياء النبوة

Signs Of the Hour related to Yemen
Analytical Study

Afaf bint Muhammad bin Ibrahim Al-Rashed Al-Hamid
Department of Contemporary Islamic Creed and Schools of Thought, Qassim University
Email: Dr.aalrashed@hotmail.com

Abstract:

This research deals with Signs of the Hour related to Yemen, Which was mentioned in the hadiths.

It aims to clarify and remove ambiguity around it.

The research consists of an introduction, apreface,three chapters ,aconclusion,and indexes.

The first topic is about the appearance of the fire that will gather people,The second topic is about the wind that takes the souls of believers,the third topic is about the emergence of liars who claim to be prophets.

Search results:

The necessity of paying attention to research in the countries of the creed.

Key words: Signs Of The Hour, Yemen, The Fire That Will Gather People, The Wind That Takes The Souls,Claimants Of Prophethood.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه

وبعد..

فقد اقتضت مشيئة الله العليم الحكيم أن هذا الكون ومافيه مآله إلى الزوال وإلى عالم آخر غيبي أخبرنا تعالى عنه وسماه باليوم الآخر، وأن بداية هذا اليوم يكون بقيام الساعة التي هي بداية يوم القيامة، وقد أرسل الله تعالى رسله لينذروا قومهم قيام الساعة وأن دنياهم التي هم فيها ليست دار مقام مهما طال مكثهم فيها، وأن عليهم أن يعملوا لينالوا الفوز والنجاة في آخرتهم .

والإيمان باليوم الآخر هو أحد أركان الإيمان الستة، والذي جاء ذكره في كثير من المواضع في كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه -ﷺ-، فقد قال تعالى: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴿١٧٧﴾﴾ [البَقَرَةِ : ١٧٧]

ولأن قيام الساعة أمر عظيم ، ولأنها تفجأ الناس وتأتيهم بغتة ، فقد جعل الله تعالى لها علامات وأشراط تسبقها وذلك لإيقاظ الغافلين وحثهم على التوبة والعمل والاستعداد قال تعالى: ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾﴾ [مُحَمَّد : ١٨] هذه الأشراط التي جعلها الله تعالى في أزمان متفرقة مبدؤها بعثة النبي -ﷺ- ونهايتها الآيات العظام التي بانقضائها تقوم الساعة ، كما جعل الله تعالى أحداثها تدور في أماكن وبلدان معينة ومتفرقة فمنها مايكون في البيت الحرام ومنها مايكون في المدينة المنورة ومنها مايكون في جزيرة

العرب ومنها مايكون في جهة المشرق وماجاورها ،ومنها مايكون في اليمن وهو موضوع هذا البحث الموسوم ب أشراط الساعة المتعلقة باليمن .

أهمية البحث:

-أن أشراط الساعة لها ارتباط بأصول العقيدة كالإيمان بالغيب واليوم الآخر ودلائل نبوة محمد ﷺ.

-كثرة ذكر الأشراط في نصوص الكتاب والسنة دليل على عظم شأنها.

-أنه يتعلق بأحد معالم التأصيل العقدي وهو البلدانيات العقدية.

- أنه تتمة لبحوث سابقة تناولت أشراط الساعة المتعلقة ببعض البلدان كمكة والمدينة والشام.

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول السؤال الرئيس وهو: ماعلاقة أشراط الساعة باليمن

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١/ ماعلاقة ظهور النار التي تحشر الناس باليمن؟

٢/ ماعلاقة هبوب الريح التي تقبض المؤمنين باليمن؟

٣/ ماعلاقة ظهور مدعي النبوة باليمن؟

أهداف البحث

١/ بيان علاقة أشراط الساعة باليمن.

٢/ اظهار علاقة النار التي تحشر الناس باليمن.

٣/ ابراز علاقة الريح التي تقبض المؤمنين باليمن

٤/ بيان علاقة ظهور مدعي النبوة باليمن.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية هي أشراط الساعة التي جاء ذكرها في الأحاديث الصحيحة مقيدة باليمن، أو التي تحقق جزء منها في اليمن.

الدراسات السابقة:

بعد التتبع لما تم بحثه في هذا الموضوع نجد أن هناك عدداً من الدراسات تناولت أشراط الساعة في بلد من البلدان كمكة والمدينة والشام ومنها:

١/ الفتن والملاحم وأشراط الساعة في بلاد الشام، دراسة موضوعية في السنة النبوية، بسام خليل الصفدي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية في غزة، ٢٠٠٨م

٢/ أشراط الساعة المتعلقة بالمسجد الحرام، بدر إبراهيم الغيث، بحث منشور في مجلة الحرمين، العدد ١٠، ٢٠٢١م

٣/ من أشراط الساعة المتعلقة ببلاد الشام والتي لم تقع بعد، مها عبد الرحمن نتو، بحث منشور في مجلة الراسخون، جامعة المدينة العالمية، الإصدار التاسع، العدد الثالث، ٢٠٢٣م

٤/ من أشراط الساعة المتعلقة بالمدينة المنورة، مها عبد الرحمن نتو، بحث منشور في مجلة الدراسات العقدية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد العاشر، ١٤٣٤هـ ،٢٠١٣م

ومع أن البحث يتفق مع البحوث السابقة في كونه في بلدانيات أشراط الساعة، إلا أنه يختلف عنها في الحد المكاني، وفي بعض البحوث حصر بما لم يقع من الأشراط، أما هذا البحث فيشمل ماوقع ومالم يقع من الأشراط.

إجراءات البحث:

-كتابة الآيات بالرسم العثماني وذكر اسم السورة ورقم الآية

-تخريج الأحاديث الواردة في البحث.

-الترجمة لبعض الأماكن والبلدان الواردة في البحث

-الاقتصار على ما صح من الأحاديث الواردة في أشراط الساعة المتعلقة باليمن، وترك الضعيف منها [(١)].

-الجمع بين ما تعارض من الأحاديث الواردة في أشراط الساعة المتعلقة باليمن.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وذلك من خلال جمع النصوص التي ورد فيها أشراط الساعة مقيدة باليمن.

والمنهج التحليلي من خلال التعريف بالأشراط وبيان وقتها وصفتها وماورد حولها من إشكالات.

(١) جاء في باب أشراط الساعة أحاديث ضعيفة ورد فيها ذكر اليمن، منها حديث مكان خروج الدابة وفيه: (الدابة يكون لها ثلاث خرجات من الدهر: فتخرج خرجة في أقصى اليمن حتى يفشو ذكرها في أهل البادية..) أخرجه الطبراني (١٧٣/٣) والحاكم (٥٣٠/٤) وهذه الرواية في إسنادها ضعف؛ لأن فيها طلحة بن عمرو الحضرمي وهو ضعيف.قال الهيثمي :رواه الطبراني وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك .مجمع الزوائد ٧/٨ ، وانظر الدابة دراسة في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، محمد العلي ص ٦٧

خطة البحث

ينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهارس، فأما المقدمة فتضمنت الأهمية والأهداف، والمنهج، والدراسات السابقة، والخطة.

وأما التمهيد ففيه مسألتان:

أولاً: في التعريف بالأشراط وأقسامها.

ثانياً: في أشراط الساعة المتعلقة بالبلدان.

وأما المباحث فهي:

المبحث الأول: النار التي تحشر الناس

المطلب الأول: الأدلة من السنة على خروج النار التي تحشر الناس

المطلب الثاني: ترتيبها وصفتها وعلاقتها باليمن

المبحث الثاني: هبوب الريح التي تقبض أرواح المؤمنين

المطلب الأول: الأدلة على هبوب الريح التي تقبض أرواح المؤمنين

المطلب الثاني: ترتيبها وصفتها وعلاقتها باليمن

المبحث الثالث: ظهور مدّعي النبوة

المطلب الأول: الأدلة من السنة على ظهور مدّعي النبوة

المطلب الثاني: وقتها وعلاقتها باليمن

ثم ختم البحث بخاتمة فيها أبرز النتائج والتوصيات.

التمهيد

وقت قيام الساعة من الغيب الذي انفرد الله بعلمه قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ٣٤﴾ [لُقْمَان : ٣٤]

ومع أنها من الغيب الذي أخفاه الله تعالى إلا أن النصوص دلت على أن زمن وقوعها قريب ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ١﴾ [القَمَر : ١]

وقال تعالى: ﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ ذِكۡرَىٰهُمۡ ١٨﴾ [مُحَمَّد : ١٨]

ولحديث أنس –رضي الله عنه–: **(بعثت أنا والساعة كهاتين)** وأشار بالسبابة والوسطى(١)

ولحديث ابن عمر–رضي الله عنهما–: **(إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم مابين صلاة العصر إلى مغرب الشمس)**(٢) (٣)

قال السفاريني: "فإن قيل كيف يوصف بالاقتراب ماقد مضى قبل وقوعه ألف ومائة ونيف وسبعون عاما؟ فالجواب أن الأجل إذا مضى أكثره وبقي أقله حسن أن يقال قد اقترب الأجل، ولاريب أن أجل الدنيا قد مضى

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ (بعثت أنا والساعة كهاتين) من حديث أنس بن مالك٨/١٠٥ ح٦٥٠٤

(٢) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب ماذكر عن بني إسرائيل، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ٤/١٧٠ ح ٣٤٥٩

(٣) لوامع الانوار ٢/٦٥

أكثره وبقي أقله، ولقرب قيام الساعة عنده تعالى جعلها كغد الذي بعد يومك فقال: ﴿ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴿١٨﴾﴾ [الحَشْر : ١٨

ومع أن وقت قيام الساعة قريب كما تقدم، فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يرسل لعباده علامات وأمارات تدل على قربها وهي أشراط الساعة، وقد ذكر العلماء عددا من الحكم من أشراط الساعة ومن ذلك أنه أصلح للعباد لئلا يتباطئوا عن التأهب والاستعداد، وتنبيههم من رقدتهم وحثهم على الاحتياط لأنفسهم بالتوبة والإنابة. (١)

أولاً: في التعريف بأشراط الساعة وأقسامها.

أشراط الساعة مركب من كلمتين، فالأشراط لها عدة اطلاقات منها:جمع شرط، فالشين والراء والطاء أصل يدل على علم وعلامة وأشراط الساعة: علاماتها قال تعالى:﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴿١٨﴾﴾ [مُحَمَّد : ١٨] ، ومن ذلك شرط السلطان ؛لأنهم جعلوا لهم علامة يعرفون بها، وأشراط الساعة أوائلها. (٢)

والساعة جزء من أجزاء الليل والنهار والجمع ساعات، والساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة، واسم للوقت الذي يبعث فيه العباد، وسميت ساعة لأنها تفجأ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى.(٣)

---

(١) التذكرة، القرطبي ص ٥٢٢، لوامع الأنوار البهية ٦٦/٢

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، ٢٦٠/٣، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٤٦٠/٢، لسان العرب، ابن منظور، ٣٢٩/٧

(٣) ينظر: لسان العرب، ١٦٩/٨، معاني القران، أبو إسحاق الزجاج ٢٤٦/٢

وأما عن أشراط الساعة فلها عدة تعريفات منها:العلامات والآيات التي تسبق قيام الساعة وتدل على قربها، وقيل: ماتنكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة[١]

قال البيهقي: أما انتهاء الحياة الأولى فإن لها مقدمات تسمى أشراط الساعة.[٢]

أقسامها:

لم يرد في الكتاب والسنة مايضبط أقسام أشراط الساعة وإنما ورد مايتعلق بظهورها ووصف لها ووقت ظهورها؛ لذا فقد اجتهد العلماء قديما وحديثا في تقسيم أشراط الساعة ولهم في التقسيم عدة اعتبارات:

فبعضهم قسمها من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام: قسم ظهر وانقضى وهي الامارات البعيدة، وقسم ظهر ولم ينقض، بل لايزال في زيادة حتى إذا بلغ الغاية ظهر القسم الثالث وهي الامارات القريبة الكبيرة التي تعقبها الساعة وأنها تتابع كنظام خرزات انقطع سلكها.[٣]

ومن حيث المكان فقد قسمها بعضهم إلى سماوية وأرضية [٤]

وهناك من قسمها باعتبار ماعتاد عليه الناس وألفوه فهي بهذا الاعتبار على قسمين: قسم مألوف وقسم غير مألوف [٥]

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير ٢/٢٦٠،

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، ٥٢٨/١

(٣) ينظر: لوامع الانوار ٦٦/٢

(٤) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، عبد الله التركي وشعيب الارنؤوط، ص ٧٥٨، القناعة، السخاوي، ص ٦٢

(٥) ينظر: القناعة ص ٦٢

وهناك من قسمها إلى صغرى وكبرى، فالصغرى هي التي تتقدم الساعة بأزمان متطاولة وتكون من نوع المعتاد وقد يصاحب بعضها الأشراط الكبرى، والكبرى وهي الأمور العظام التي تظهر قرب قيام الساعة وتكون غير معتادة الوقوع.(١)

ومنهم من قسم الأشراط الكبرى إلى علوية وأرضية.(٢)

وأما عن ترتيب وقوعها فلم يرد في الكتاب والسنة نصا صريحا في ترتيب وقوع أشراط الساعة لذا فقد اجتهد العلماء فمنهم من رتبها بحسب ظهورها مبتدئين ببعثة النبي -ﷺ- ثم وفاته وهكذا ومن هؤلاء نعيم بن حماد في الفتن والشريف البرزنجي في الإشاعة ومحمد صديق خان في الإذاعة وغيرهم ، ومنهم من خلط الأشراط الكبرى بالصغرى سواء ظهرت أم لم تظهر كما فعل السخاوي في القناعة ، وأما الاشراط الكبرى فقد ورد في النصوص مايفيد وقوع بعضها اثر بعض من خلال بعض الألفاظ الدالة على ذلك كاستخدام حرف (ثم) الذي يفيد الترتيب مع التراخي في الزمن ، كما ورد في بعض النصوص عبارات أخرى تدل على أن أول الآيات كذا أو آخر الآيات كذا ، لذا فقد اختلف العلماء في ذلك وتعددت أقوالهم .(٣)

ثانياً: أشراط الساعة المتعلقة بالبلدان.

من القرائن التي يستعان بها في فقه المسائل العقدية مايتعلق بالبلدان أو البلدانيات العقدية والتي من خلالها يمكن تحقيق منافع شتى للباحثين في

---

(١) ينظر: أشراط الساعة، الوابل ص ٦٤

(٢) فتح الباري ٣٦١/١١

(٣) ينظر أشراط الساعة، الوابل ص ٢٠٧ ومابعدها، أشراط الساعة في مسند الإمام أحمد، الغامدي ص ٣٢ ومابعدها.

المجال العقدي، منها تسهيل المسائل وتقريبها، وإظهار مدى تأثير المكان على المقالات العقدية، ومعرفة أسباب وظروف نشأة المقالات العقدية والتأريخ لها، كما أن للبلدان دورا في إدراك التأثر والتأثير في عقائد من نشأوا بها والوقوف على ترجمتهم، وغير ذلك.

ومن أمثلة البلدانيات العقدية المذكورة في مصنفات العلماء ما قاله شيخ الإسلام عند ذكره لأماكن ظهور المقالات: "فالكوفة خرج منها التشيع والإرجاء وانتشر بعد ذلك في غيرها، والبصرة خرج منها القدر والاعتزال والنسك الفاسد وانتشر بعد ذلك في غيرها، والشام كان بها النصب والقدر، وأما التجهم فإنما ظهر من ناحية خراسان وهو شر البدع "(١)

وعن تأثير البلدان في عقائد من نشأوا بها يقول: " وكان الجعد هذا – يقصد الجعد بن درهم– من أهل حران وإليه ينسب مروان الجعدي آخر خلفاء بني أمية، وكان بحران أئمة الفلاسفة الصابئة القائلين بقدم العالم وتعطيل الصفات.. وكان الجعد فيما يقال أخذ تعطيل الصفات عنهم، ولهذا أنكر كلام الله ومحبة الله فلايكون له كليم ولاخليل "(٢)

ومن فوائد معرفة البلدان العقدية:"معرفة من يقدم في نقل المقالات أو نقدها، وقد طبق ابن تيمية هذا المعنى في مواضع ومن ذلك حين نقل عن أحد العلماء كثرة ذكره لعلماء الكوفة وتحذيرهم من الارجاء "(٣) وذلك لأن الإرجاء بدأ في أهل الكوفة وكثر عندهم فاحتاج علماء الكوفة أن

(١) مجموع الفتاوى ٣٠١/٢٠

(٢) الصفدية، ابن تيمية ١٦٦/٢

(٣) قانون التأسيس العقدي ص ٣٤٦

يظهروا انكارهم لذلك، كما أن التجهم بدأ في خراسان وكثير من العلماء هناك أنكروا على الجهمية مقالاتهم [١]

كما يستعان بالبلدانيات عند ترجمة علماء أهل السنة بذكر بلدانهم، ومن ذلك ما قام به الإمام اللالكائي حيث ذكر عددا من البلدان عند ذكر من عرف بالإمامة من أهل السنة بحسب بلدانهم، وذكر أسمائهم بحسب بلدانهم وهي المدينة ومكة والشام والجزيرة ومصر والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والموصل، وخراسان، والري، وطبرستان. [٢]

والمقصود بها في هذا البحث تتبع المواضع والبلدان التي لها علاقة بأشراط الساعة، وذلك بحسب ذكرها في نصوص أشراط الساعة مما يقرب ويسهل استيعاب تلك الأشراط ويعين في فهم الأحداث التي تكون في آخر الزمان.

وعند تأمل نصوص الفتن وأشراط الساعة نجد أن فيها ذكرا لكثير من البلدان والأماكن كمكة والمدينة والشام وجزيرة العرب وخراسان وغير ذلك.

ومن أمثلة ذلك أشراط الساعة المتعلقة بمكة ومنها ماجاء في مبايعة المهدي ففي الحديث: (**يبايع لرجل بين الركن والمقام**)[٣] ، وكذلك خلوها من الناس وعدم الحج في البيت لحديث: (لا تقوم **الساعة حتى لايحج**

(١) ينظر: مجموع الفتاوى ٣١١/٧

(٢)ينظر:شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، هبة الله بن الحسن اللالكائي، ٣٢/١-٤٩.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة ٢٩٠/١٣، وقال الهيثمي: في الصحيح بعضه رواه أحمد، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ٢٩٨/٣) ، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٢٢/٢

البيت) (١) ، ومنها تخريب الكعبة على يدي ذي السويقتين كما في حديث: **(يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة)**(٢)

ومنها مايتعلق بالمدينة كماجاء في تحريم الدجال من دخولها كما في حديث: **(على أنقاب**(٣) **المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال)**(٤) ، وكذلك نفي المدينة شرارها وخرابها كما في حديث: **(لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها)**(٥) ، وظهور نار قرب المدينة لحديث: **(لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى)** (٦)

ومن أشراط الساعة المتعلقة بالشام فتح بيت المقدس وطاعون عمواس(٧) كما في حديث **(اعدد ستاً بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت**

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحج باب قوله تعالى (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) من حديث أبي سعيد الخدري، ح ١٥٩٣ (٢/١٤٩)

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب قول الله تعالى:﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا لِّلنَّاس﴾ [المَائِدَة : ٩٧ ، ٢/١٤٨ ح ١٥٩١

(٣) الأنقاب جمع نقب وهو الطريق بين جبلين، أي طرقها وفجاجها. ينظر: النهاية لابن الأثير ٥/١٠٢، شرح النووي ١٨/٧١.

(٤) أخرجه البخاري في باب لايدخل الدجال المدينة ٣/٢٢ ح ١٨٨٠، ومسلم في باب صيانة المدينة من دخول الطاعون ٢/١٠٠٥ح ٤٨٥ من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها ٢/١٠٠٥ ح ٤٨٧ من حديث أبي هريرة ﷺ

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لاتقوم الساعة حتى تخرج نار أرض الحجاز ٤/٢٢٢٧ح ٤٢ من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٧) تقع في فلسطين بين إيلياء والرملة، وكان منها ابتداء طاعون عمواس الذي مات فيه خلق كثير من الصحابة منهم أبو عبيدة بن الجراح، بينها وبين القدس ثلاثون =

المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا، ثم فتنة لايبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ...)[1]، ومنها هلاك الدجال في بلاد الشام، ومكان نزول عيسى -عليه السلام- كما في حديث : **(فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم ، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق ..)**[2] ومرور قوم يأجوج ومأجوج على بحيرة طبرية[3] وشربهم منها كما في حديث **(ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون،فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون مافيها، ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء)**[4]، وهبوب الريح التي تقبض أرواح المؤمنين ، وكونها الأرض التي يحشر إليها الناس كما سيأتي .

ومن أشراط الساعة المتعلقة بالعراق وماجاورها موقعة صفين: **(لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما**

=

كيلومتر. ينظر: معجم البلدان، الحموي ٤/١٥٧، أطلس الحديث النبوي، شوقي أبو خليل ص ٢٧٨.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجزية باب مايحذر من الغدر من حديث عوف بن مالك ٤/١٠١ ح ٣١٧٦

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن، باب ذكر الدجال وصفته، ٤/٢٢٥٠ ح ٢٩٣٧

(٣) طبرية مدينة في الأردن، وهي في أسفل جبل على بحيرة عذبة الماء طولها اثنا عشر ميلاً، يخرج منها نهر وبها عيون ماء حارة.البلدان لليعقوبي ١/١٦٥ ، المسالك والممالك ،الاصطخري ص٤٤

(٤) سبق تخريجه في هامش ٣٠

واحدة)[١]، وحسر الفرات عن جبل من ذهب **(لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب)**[٢]

وكذلك ما جاور العراق من جهة المشرق فقد جاء في الأحاديث أن ظهور المهدي من جهتها كما في حديث ثوبان **(يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم –ثم ذكر شيئاً لا أحفظه فقال– فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي)**[٣]، وكذلك خروج الدجال من جهة خراسان[٤] **(إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة)**[٥]

كما ورد ذكر جزيرة العرب في الإشارة إلى بعض أشراط الساعة ومنها ما رواه أبو هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: **(لاتقوم**

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب خروج النار، من حديث أبي هريرة ٥٩/٩ح٧١٢١

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات من حديث أبي هريرة ٢٢١٩/٤ح٢٩

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الفتن باب خروج المهدي من حديث ثوبان ١٣٦٧/٢ح٤٠٨٤

(٤) تعني بالفارسية مطلع الشمس، تقع أقصى شمال شرق إيران حاليا ومركزها مدينة مشهد، أهم مدنها نيسابور وهراة ومرو وبلخ، وقسم منها في أفغانستان وتركمانستان، دخل أهلها الإسلام رغبة وطوعا. الروض المعطار ص٢١٥، أطلس الحديث النبوي ص١٦٠

(٥) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الفتن، باب من أين يخرج الدجال ٤٤١/٤ وقال: وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وهذا حديث حسن غريب.وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ١٢٢/٤ .

الساعة حتى تضطرب أليات[١] نساء دوس حول ذي الخلصة[٢]) وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة[٣].[٤]

ومن أشراط الساعة التي أخبر بها النبي -ﷺ- فتح بلاد الروم أو القسطنطينية[٥] كما حديث **(لتفتحن القسطنطينية، فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش)** [٦]

---

(١) أي تضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية. النهاية ٦٤/١

(٢) قيل هو طاغية دوس، وقيل هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيله وغيرهم، وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فأنفذ إليها رسول الله -ﷺ- جرير بن عبد الله فخربها، وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لأن ذو لايضاف إلا إلى أسماء الأجناس. النهاية في غريب الحديث والأثر ٦٢/٢، أحاديث في الفتن والحوادث،محمد بن عبدالوهاب التميمي، ص ١٦

(٣) تقع تبالة في وسط بلاد السراة بأرض قبائل بلقرن وخثعم وشمران التي تبعد عن الطائف جنوبا ب ٣٥٠ كيلومتر وقد ازدادت شهرتها في الجاهلية وصدر الإسلام لاحتضانها صنم ذي الخلصة الذي كان يسمى بالكعبة اليمانية، وذكر الحموي أنها هي التي جاء ذكرها عند مسلم، وهي التي رفض االحجاج بن يوسف ولايتها والتي قيل فيها أهون من تبالة على الحجاج، ينظر معجم البلدان ٩/٢، تبالة وأهميتها التاريخية والحضارية، غيثان بن جريس ص ١٨١ومابعدها.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الفتن، باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان ٥٨/٩ ح ٧١١٦، وأخرجه مسلم في باب لاتقوم الساعة حتى تعبد دوس..٢٢٣٠/٤ ح ٢٩٠٦

(٥) هي إسطنبول اليوم، عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه،بنيت على مضيق البوسفور الواصل بين البحر الأسود وبحر مرمرة . معجم البلدان ٣٤٧/٤، أطلس الحديث النبوي ص ٣٠٩

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ١٨٩١٠، والحاكم في مستدركه كتاب الفتن والملاحم ٤٦٨/٤ح ٨٣٠٠، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وصححه السيوطي في الجامع الصغير ٤٠٢/٢ح ٧٢٢٧

المبحث الأول

النار التي تحشر الناس(١)

جاء في الأحاديث الصحيحة أن من الآيات العظام التي تسبق قيام الساعة ظهور نار عظيمة من جهة اليمن تحشر الناس إلى الشام، وقد جاء ذكرها مع الأشراط في الأحاديث التي عدّد فيها النبي -ﷺ- أشراط الساعة، كما جاء ذكرها مستقلة في بعض الأحاديث، وذكر -عليه السلام- أنها من جهة اليمن، أو من حضرموت(٢) أو من قعرة عدن(٣) وكلها أماكن في اليمن.

قال النووي " وهذه النار الخارجة من قعر عدن واليمن هي الحاشرة للناس كما صرح به في الحديث"(٤)

(١) هذه النار ليست هي التي قال عنها النبي -ﷺ-: **(لاتقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى)** (١)البخاري كتاب الفتن ٥٨/٩ح ٧١١٨، وقد ذكرها ابن كثير نقلا عن شهاب الدين أبوشامة أنه في سنة أربع وخمسين وستمائة ظهرت نار بأرض المدينة في بعض الأودية، وأن ضوءها كان الناس يسيرون عليه بالليل إلى تيماء وأنها استمرت شهرا وأن بعض الأعراب شاهدوا أعناق الإبل في ضوء هذه النار ببصرى.ينظر النهاية في الفتن والملاحم ص١١.

(٢) ناحية واسعة شرق عدن ويحدها شمالا صحراء الأحقاف وجنوبا بحر عمان وشرقا سلطنة عمان، من مدنها تريم وشبام، وحضرموت والشحر هي بلاد عاد وبلاد عاد هي الأحقاف لوجود قبر النبي هود -عليه السلام- فيها. ينظر معجم البلدان ٢٧٠/٢، إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، السقاف ص ٤١ ومابعدها

(٣) هي ميناء على بحر العرب (خليج عدن) أقصى جنوب اليمن، أقدم أسواق العرب وتضاف أبين إلى عدن. معجم البلدان،ياقوت الحموي ، ٨٩/٤ ، أطلس الحديث النبوي، شوقي أبوخليل ، ص ٢٦١

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحي بن شرف النووي،٢٨/١٨.

المطلب الأول: الأدلة من السنة على خروج النار:

عن حذيفة بن أسيد -رضي الله عنه- قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- في غرفة ونحن أسفل منه، فاطّلع إلينا فقال: **(ماتذاكرون؟)** قلنا: الساعة، قال: **(إن الساعة لاتكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس)** (1)

وفي رواية **(وآخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر)**(2)

وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت، أو من حضرموت تحشر الناس)**، قالوا: فبم تأمرنا يا رسول الله؟ قال: **عليكم بالشام**).(3)

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة فأتاه وقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه؟ ومن أي شيء ينزع إلى أخواله؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

(1) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب الآيات التي تكون قبل الساعة ٢٢٢٦/٤ح ٢٩٠١

(2) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب الآيات التي تكون قبل الساعة ٢٢٢٥/٤ح٢٩٠١

(3) أخرجه أحمد في مسنده ١٤٥/٩،٢٧٦،١٣٥، ١٠/ ٢٠٦،٣٠، والترمذي ٦٨/٤ ح ٢٢١٧ وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد ٦١/١٠، وصححه الألباني، صحيح الجامع ٢٠٣/٣

(خبرنـــي بهــن آنفــا جبريــل)، قـال فقـال عبـد الله: ذاك عـدو اليهـود مـن الملائكـة، فقـال رسـول الله -ﷺ-: **(أمـا أول أشـراط السـاعة فنـار تحشـر الناس من المشرق إلى المغرب ....)**[١]

كما جاء ذكر النار وكيفية حشرها للناس في بعض الأحاديث دون تحديد جهتها ومن ذلك مارواه

أبو هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: **(يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، ويحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا)**[٢]

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته ١٣٢/٤ ح ٣٣٢٩

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق،باب كيف الحشر ١٠٩/٨ح٦٥٢٢، ومسلم في باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٥/٤ح٢٨٦١

المطلب الثاني: ترتيبها وصفتها وعلاقتها باليمن:

أولاً: ترتيبها ووقتها: ورد في حديث حذيفة بن أسيد -رضي الله عنه- أن آخر الآيات ظهورا النار التي تحشر الناس، بينما جاء في حديث أنس -رضي الله عنه- أنها أول الآيات فكيف يمكن الجمع بينهما؟

ذكر أهل العلم أن الجمع بينهما من حيث إن آخريتها باعتبار ماذكر معها من الآيات، وأوليتها بأنها أول الآيات التي لاشيء بعدها من أمور الدنيا أصلا، بل يقع بانتهائها النفخ في الصور بخلاف ماذكر معها فإنه يبقى بعد كل آية منها أشياء من أمور الدنيا.(١)

وأما وقت خروجها فقد ذهب بعض أهل العلم ومنهم الحليمي والغزالي والترمذي إلى أن المراد بالحشر المذكور في الأحاديث هو الحشر الأخروي وذلك لأن الحشر إذا أطلق فيراد به شرعا الحشر من القبور مالم يخصه دليل، وأن قوله عليه السلام **(يحشر الناس على ثلاث طرائق)** هو تفسير لقوله تعالى ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً ۝٧﴾ [الوَاقِعَة : ٧]

أما جمهور أهل العلم فذهبوا إلى أن هذا الحشر في الدنيا وليس هو حشر الآخرة، ومنهم القرطبي والقاضي عياض والخطابي، وابن كثير ،وابن حجر والبرزنجي.

قال القرطبي: ما ذكره القاضي عياض من أن ذلك في الدنيا أظهر والله أعلم لما في الحديث نفسه من ذكر السماء والمبيت والصباح والقائلة وذلك ليس في الآخره"(٢)

(١) ينظر: فتح الباري، ابن حجر العسقلاني ٨٢/١٣، القناعة فيما يحسن الإحاطة من أشراط الساعة، شمس الدين السخاوي ص٦٤

(٢) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبوعبدالله القرطبي، ص ٥١٩

كما رجح ذلك ابن كثير ورد على من حمل أحاديث النار على أنها بعد البعث في يوم القيامة قائلاً: "وتحشر بقيتهم النار وهي التي تخرج من قعر عدن فتحيط بالناس من ورائهم تسوقهم من كل جانب إلى أرض المحشر ومن تخلف منهم أكلته النار وهذا كله مما يدل على أن هذا في آخر الدنيا، حيث الأكل والشرب والركوب على الظهر المستوي وغيره، وحيث يهلك المتخلفون منهم بالنار، ولو كان هذا بعد نفخة البعث ، لم يبق موت ولا ظهر يسري، ولا أكل ولا شرب "[١] ، كما رد ابن حجر على من ذكر أنها في الآخرة. [٢]

ثانياً: علاقتها باليمن

علاقتها باليمن من حيث جهة خروجها فقد جاء في بعض الروايات بأنها تخرج من جهة اليمن، وفي بعضها أنها تحشر الناس من المشرق إلى المغرب ويجمع بينها من عدة أوجه منها:

ذكر ابن حجر أنه لا تنافي بينها حيث إن ابتداء خروجها من قعر عدن، فإذا خرجت انتشرت في الأرض كلها، والمراد بقوله **(تحشر الناس من المشرق إلى المغرب)** إرادة تعميم الحشر لا خصوص المشرق والمغرب.

ثم ذكر احتمالا آخر وهو أنها بعد الانتشار أول ما تحشر أهل المشرق ويؤيد ذلك أن ابتداء الفتن دائما من المشرق، وأما جعل الغاية إلى المغرب فلأن الشام بالنسبة إلى المشرق مغرب. [٣]

(١) النهاية في الفتن والملاحم، ابن كثير ٢٨٧/١،
(٢) فتح الباري ٣٨٤/١١
(٣) ينظر فتح الباري ٣٧٨/١١

وذكر القنوجي أنها تخرج أولا من برهوت[1] ويقال له وادي النار، وهو في قعر عدن، وعدن على ساحل البحر الأحمر، فالعبارات مآلها واحد، وتمر بحبس سيل أيضا، والخطاب لأهل المدينة، وحبس سيل قريب من المدينة، فوصول النار إليه يكون قبل وصولها إلى المدينة، فصح أن يقال لهم: إنها تخرج من حبس سيل.[2]

أما السفاريني فقد ذكر أنه لا حاجة إلى الجمع الذي ذكره السخاوي؛ حيث إن بعض العلماء قالوا إن النار ناران إحداهما تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، والثانية تخرج من اليمن فتطرد الناس إلى المحشر الذي هو أرض الشام، فلعل إحدى النارين في أول الآيات والأخرى في آخرها، وإن كانت نار واحده فقد وافق السفاريني السخاوي في الجمع بين الحديثين وهو أن الشام الذي هو المحشر مغرب بالنسبة إلى المشرق فيكون ابتداء خروجها قعر عدن من اليمن فإذا خرجت انتشرت إلى المشرق فتحشر أهله إلى المغرب الذي هو الشام وهو المحشر.[3]

وذكر ابن حجر احتمالا ثالثا وهو أن النار المذكورة في حديث أنس هي كناية عن الفتن التي انتشرت وكان مبدؤها من قبل المشرق وانحشر الناس من جهة المشرق إلى الشام ومصر وهما من جهة المغرب كما شوهد

---

(١) هو واد في اليمن في أقصى حضرموت، وهوبئر بحضرموت. معجم ماستعجم، البكري١/٢٤٦، معجم البلدان ١/٤٠٥

(٢) الإذاعة لما كان ومايكون بين يدي الساعة، محمد صديق خان القنوجي، ص ٢١٨، لوامع الأنوار البهية ٢/١٥١

(٣) ينظر لوامع الأنوار البهية، السفاريني ٢/١٤٩

ذلك من عهد جنكيز خان ومن بعده، وأما النار التي في حديث حذيفة بن أسيد وابن عمر فهي نار حقيقية.(١)

ثالثاً: صفتها

ورد في الأحاديث ذكر شيء من صفاتها ومن ذلك:

أنها نار حقيقية، تحشر الناس شرقا وغربا، وأنها تنتشر في الأرض كلها، وأنها تبيت مع الناس حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتقيل معهم حيث قالوا، وفي هذا إشارة إلى أنها لاتنطفيء أبداً،

كما جاء في كيفية حشر الناس أنها تحشر الموجودين في آخر الدنيا وأنهم يكونون على ثلاثة أصناف فقسم يحشرون طاعمين كاسين راكبين، وقسم يمشون تارة ويركبون أخرى، وهم يعتقبون على البعير الواحد ، اثنان على بعير وثلاثة على بعير وعشرة على بعير ، يعني يعتقبونه من قلة الظهر، وتحشر بقيتهم النار وهي التي تخرج من قعر عدن فتحيط بالناس من ورائهم تسوقهم من كل جانب إلى أرض المحشر ومن تخلف منهم أكلته النار وهذا كله مما يدل على أن هذا في آخر الدنيا حيث الأكل والشرب والركوب على الظهر المستوي وغيره وحيث يهلك المتخلفون منهم بالنار ، ولو كان هذا بعد نفخة البعث لم يبق موت ولا ظهر يسري ولا أكل ولا شرب ولا لبس في العرصات .(٢)

(١) فتح الباري ١١/ ٣٧٨، ٣٧٩/١٣

(٢) ينظر النهاية في الفتن والملاحم ٢٨٧/١، أشراط الساعة، يوسف الوابل ص٣٦٤ ومابعدها

وأما من تحشرهم النار، فإن النار تخرج لتحشر من بقي في الدنيا وهم شرار الخلق فتسوقهم قهرا إلى ارض الشام قبل قيام الساعة.(١)

قال القرطبي: " وقيل: إذا أراد الله انقراض الدنيا وتمام لياليها وقربت النفخة خرجت نار من قعر عدن لتسوق الناس الى المحشر تبيت معهم وتقيل معهم حتى يجتمع الخلق بالمحشر الإنس والجن والدواب والوحوش والسباع والطير والهوام وخشاش الأرض وكل من له روح "(٢)

---

(١) ينظر لطائف المعارف، ابن رجب الحنبلي ص٨٩

(٢) التذكرة ص ١٣٤٩

المبحث الثاني:

هبوب الريح التي تقبض أرواح المؤمنين

جاء في أحاديث أشراط الساعة العظمى أنه بعد ظهور الدجال ونزول عيسى -عليه السلام- وبعد قتله للدجال، وظهور يأجوج ومأجوج ومن ثم هلاكهم، يبعث الله تعالى ريحا تقبض أرواح المؤمنين فلا يبقى في الأرض من يقول الله الله ويبقى شرار الناس وتقوم الساعة عليهم.

المطلب الأول: الأدلة على هبوب الريح التي تقبض أرواح المؤمنين

حديث أبي هريرة -ﷺ- قال قال رسول الله -ﷺ-: **(إن الله يبعث ريحاً من اليمن، ألين من الحرير، فلا تدع أحداً في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته)**(١)

حديث النواس بن سمعان -ﷺ- وفيه: **(إذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس، يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة)**(٢)

حديث عبد الله بن عمرو-ﷺ- وفيه: **(ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام، فلايبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه، حتى تقبضه)**(٣)

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الريح التي تكون قرب القيامة ١/١٠٩ ح ١٨٥

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته ومامعه، ٤/٢٢٥٠ح ١١٠

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة،باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض ٤/٢٩٤٠ح ١١٦

وفي رواية :(**ثم يبعث الله ريحاً كريح المسك مسها مس الحرير، فلاتترك نفساً في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة)**(١)

وعن ابي هريرة -ﷺ- عن النبي -ﷺ- قال: **(لاتقوم الساعة حتى تبعث ريح حمراء من قبل اليمن، فيكفت الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر، وماينكرها الناس من قلة من يموت فيها...)**(٢)

المطلب الثاني: ترتيبها وصفتها وعلاقتها باليمن

ترتيبها: جاء في الأحاديث أنه لايبقى بعد هبوب الريح مؤمن، مما يدل على أنها آخر الآيات المؤذنة بقيام الساعة؛ لأن غيرها من الآيات العظام يكون المؤمنون موجودين عند حدوثها.(٣)

ويقع ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وسائر الآيات العظام، وقد ذكر بعض العلماء ومنهم السخاوي أنها آخر الآيات المؤذنة بقيام الساعة.(٤)

ولا يتعارض ماسبق ذكره من الأحاديث مع حديث **(لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك)**(٥) فالمعنى لايزالون على الحق حتى تقبضهم هذه الريح اللينة قرب

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب لاتزال طائفة ١٥٢٤/٣ح ١٩٢٤

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٢٦٦/١٥ ح ٦٨٥٣، وصححه الألباني في التعليقات الحسان ٤٧١/٩.

(٣) فتح الباري ٢٢٥/١٥

(٤) ينظر: فيض القدير، عبد الرؤوف المناوي، ٤١٧/٦، القناعة، السخاوي ص٧٠

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب لاتزال طائفة من أمتي...، ١٥٢٣/٣ح ١٩٢٠

القيامة وعند تظاهر أشراطها فأطلق في هذا الحديث بقاءهم إلى قيام الساعة على أشراطها ودنوها المتناهي في القرب. (١)

قال السخاوي: (وبعد موت عيسى -عليه السلام- تهب ريح فتقبض أرواح المؤمنين كما تقدم في أواخر الكلام على خروج يأجوج ومأجوج مع أنه لم يقع الإفصاح هناك بكونه بعد موته ثم إنه لم يعين جهة مجيء الريح وقد ثبت في الصحيح **(أن الله يبعث ريحاً من اليمن)**(٢)

علاقتها باليمن:

علاقتها باليمن من حيث جهة هبوبها فقد ورد في بعض الأحاديث النص على أن الريح من قبل اليمن، كما في حديث أبي هريرة والنواس بن سمعان، أما حديث عبد الله بن عمرو فجاء فيه أن جهة الريح هي الشام، كما جاء ذكر الريح دون تحديد لجهتها في بعض الأحاديث.

ولا تعارض بين الأحاديث حيث أجاب العلماء عن ذلك بوجهين، أحدهما يحتمل أنهما ريحان شامية ويمانية، والوجه الآخر انه يحتمل أن مبدأها من أحد الإقليمين ثم تصل الآخر وتنتشر عنده. (٣)

وأما صفتها: جاء في الأحاديث السابقة ذكر عدد من الصفات الطيبة للريح التي تقبض الناس " ولعل ذلك من إكرام الله لعباده المؤمنين في ذلك الزمان المليء بالفتن والشرور "(٤)

---

(١) ينظر شرح النووي لمسلم ١٣٢/٢، لوامع الأنوار البهية ١٥٢/٢

(٢) القناعة للسخاوي ص٦٦

(٣) ينظر: شرح النووي ١٠٩/٢ وانظر لوامع الأنوار/١٥٢/٢

(٤) أشراط الساعة، الوابل ص ١٩٩

فمن صفاتها الواردة في الأحاديث:

-أنها طيبة: فقد جاء في الأحاديث وصف للريح بأنها طيبة كما في حديث النواس بن سمعان.

-أنها باردة: كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو حيث وصفت بأنها باردة.

-كما جاء عند مسلم وصف لها بأنها كريح المسك، وأن مسها مس الحرير.

-أنها ألين من الحرير: كما في حديث أبي هريرة

-أنها حمراء: وذلك كما في رواية ابن حبان.

أنها صفراء حمراء تصفر مرة وتحمر أخرى(١)

---

(١) اشراط الساعة وذهاب الاخيار وبقاء الأشرار، عبدالملك القرطبي، تحقيق عبدالله الغماري، أضواء السلف، ط١، ٢٠٠٥م، ص ١١٧

المبحث الثالث

ظهور مدعي النبوة

وهذه العلامة من أشراط الساعة الصغرى التي لاتزال تظهر، وليست مختصة بزمن معين، كما أنها ليست مختصة باليمن، ولكن علاقتها باليمن من حيث تحقق ظهور بعض أحداثها في اليمن حيث ظهر بعض من ادعى النبوة من جهة اليمن كالأسود العنسي الذي ظهر في زمن النبوة وغيره.

المطلب الأول: الأدلة من السنة على ظهور مدعي النبوة

حديث عبيد الله ابن عبد الله: سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله -ﷺ- التي ذكر فقال ابن عباس: ذكر لي أن رسول الله -ﷺ- قال: **(بينما أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما، فأذن لي فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان)** فقال عبيدالله: أحدهما العنسي، الذي قتله فيروز باليمن، والآخر مسيلمة الكذاب.(١)

حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: **(لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، يكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة، وحتى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله ..)**(٢)

وعن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله -ﷺ- :**(إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم)**(٣)

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي،باب قصة الأسود العنسي،١٧١/٥، ح ٤٣٧٩

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الفتن، باب خروج النار (٥٩/٩) ح ٧١٢١

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الامارة، باب الناس تبع لقريش..١٤٥٣/٣ ح١٨٢٢

حديث حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- انه قال: **(في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم أربعة نسوة، وإني خاتم النبيين لانبي بعدي)**(١)

كما جاء في بعض الروايات كما عند أحمد والبزار وأبي يعلى التصريح بأسماء بعضهم كالأسود العنسي وقد حكم عليها العلماء بضعف أسانيدها.(٢)

المطلب الثاني: وقتها وعلاقتها باليمن

ظهور مدعي النبوة من أشراط الساعة الصغرى التي لاتزال تظهر، وليس لها زمن محدد ، أي أنها ظهرت ولاتزال تظهر ، فقد ظهر من ادعى النبوة في زمن النبوة كالأسود العنسي ، وفي عصر الصحابة كمسيلمة ، والمختار بن أبي عبيد ،وفي زمن الخلافة الأموية كالمغيرة العجلي ، وبيان بن سمعان وأبي الخطاب الأسدي ، وفي زمن الخلافة العباسية كالحسين بن أبي منصور العجلي وعلي بن الفضل الحميري، ومحمد بن نصير النميري، وفي زمن مابعد الخلافة العباسية ظهر متنبئون وتتابع ظهورهم إلى وقتنا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٠/٣٨) وقال محققو المسند: اسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٥٥/٤) برقم ١٩٩٩.

(٢) ينظر: المسند (٦١/٢٣) ح ١٤٧١٨، مسند البزار (١٣٣/٤) ح ٣٣٧٥، مسند أبي يعلى ١٩٧/١٢ح٦٨٢٠.

وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة.٣٣٣/٧، وقال محققو المسند:اسناده ضعيف لسوء حفظ عبدالله ابن لهيعة.

الحاضر فظهر غلام أحمد القادياني وعلي الشيرازي ، ومحمود طه واليجا محمد وغيرهم[١] .

وقد يشكل على البعض أن عدد المتنبئين يفوق ماأخبر به النبي – عليه الصلاة والسلام– في الأحاديث فقد حصرهم في ثلاثين أو سبعة وعشرين، وقد أجاب ابن حجر عن هذا الإشكال بقوله: "وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا فإنهم لايحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ لهم ذلك عن جنون أو سوداء، وإنما المراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة كمن وصفنا وقد أهلك الله تعالى من من وقع له ذلك منهم وبقي منهم من يلحقه بأصحابه وآخرهم الدجال الأكبر"[٢]

وأما عن علاقة هذه العلامة باليمن فإنها وإن لم تكن مختصة باليمن إلا ان لها صلة به من حيث تحقق ماأخبر به النبي –صلى الله عليه وسلم– وظهور كذابون من جهة اليمن، كما جاء في حديث عبيدالله بن عبد الله ذكر اسم واحد منهم حيث ذكر راوي الحديث اسم الأسود العنسي، وأنه ظهر من جهة اليمن.

ومدعو النبوة الذين ظهروا في اليمن، هم:

١/ الأسود العنسي الذي ظهر باليمن وادعى النبوة في حياة النبي –ﷺ–، واسمه عبهلة بن كعب بن غوث، سمي بالأسود بسبب لونه، وعنسي نسبة إلى عنس وهي بطن من مذحج، وقد ثار في اليمن

(١) هناك دراسات حديثة قامت بحصر المتنبئين من زمن النبي –عليه السلام– إلى وقتنا الحالي ومنها: المتنبئون في الإسلام وخطرهم على الفكر والمجتمع، غالب عواجي، المدعون، ذكر نبأ من ادعى الألوهية والنبوة، هلال العيسى وغيرهما

(٢) فتح الباري ٦/٦١٧

من جهة صنعاء وقوي أمره وصفا له ملك اليمن، وقام بإخراج نواب رسول الله -ﷺ- منها، وكان يجيد الخوارق السحرية، كما أطلق على نفسه "رحمن اليمن" وكانت نهايته أن قتله الصحابة في حياة النبي وفي مرض موته-عليه السلام-، وقيل في عهد أبي بكر -رضي الله عنه- (١)

وقد تقدم في الحديث أن النبي -عليه الصلاة والسلام- رأى رؤيا وأولها بظهور كذابين ، وقول راوي الحديث بأن أحدهما الأسود العنسي ، قال المهلب(٢): "وإنما أولهما النبي بالكذابين ؛ لأن الكذب إنما هو الإخبار عن الشيء بخلاف ماهو به ووضعه في غير موضعه،فلما رآهما في ذراعيه وليسا موضعا للسوارين ؛ لأنهما ليسا من حلية الرجال علم أنه سيقضى على يدي النبي -يعني على أوامره ونواهيه- من يدعي ماليس له، كما وضعا حيث ليس لهما، وكونهما من ذهب والذهب منهي عنه في الدين دليل على الكذب من وجوه: أحدها : وضع الشيء في غير موضعه، والثاني: كون الذهب مستعملا في الرجال وهو منهي عنه والذهب مشتق من الذهاب، فعلم أنه شيء يذهب عنه ولايبقى، ثم وكد له الأمر فأذن له في نفخهما فطارا عبارة عن أنهما لايثبت لهما أمر ، وأن كلامه -عليه السلام- بالوحي الذي جاء به يزيلهما الذي قاما فيه ، والنفخ دليل على الكلام"(٣)

٢/ علي بن الفضل الحميري الجدني:أصله من جيشان وهي بلد في اليمن وكان من الإمامية الإثني عشرية فلما مضى إلى الكوفة تمكن منه دعاة

(١) ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٤١/٦، ١٩٦/٢، سير أعلام النبلاء ٢٨/٤

(٢) المهلب بن أحمد بن أبي صفرة الأسدي الأندلسي، مصنف شرح صحيح البخاري، توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة. سير أعلام النبلاء، الذهبي ٥٧٩/١٧

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال٥٤٩/٩

الباطنية وجذبوه لمذهبهم ، أسس هو وابن حوشب أول حركة إسماعيلية باليمن ، وكان قد ادعى النبوة وأمر المؤذن أن يقول : أشهد أن علي بن الفضل رسول الله ، وله شعر معروف في تحليل المحرمات ، كتحليل الخمر والزنا ونكاح البنات ، حيث يقول :

تـــولى نبـــي بنـــي هاشـــم ... وهـــذا نبـــي بنـــي يعـــرب
فكـــل نبـــي مضـــى شـــرعه ... وهـــذا شـــريعة هـــذا النبـــي
فقـــد حـــط فـــروض الصـــلاة ... وحـــط الصـــيام فـــلا تتعبـــي
إذا النـــاس صـــلوا فـــلا تنهضـــي ... وإن صـــوموا فكلـــي واشـــربي
ولا تطلبـــي السـعي عنـد الصـفا ... ولا زورة القبـــر فـــي يثـــرب
ولا تمنعـــي نفســـك المعرســـين ... مـــن الأقـــربين أو الأجنبـــي
فكيـــف حللـــت لهـــذا الغريـــب ... وصـــرت محرمـــة لـــلأب
ألـــيس الغـــراس لمـــن ربـــه ... وأسـقاه فـي الـزمن المجـدب
ومـــا الخمـــر إلا كمـــاء الســماء ... حـلال فقـد سـدت مـن مـذهب

ثم ادعى الربوبية فكان إذا كتب كتابا قال فيه: من باسط الأرض وداحيها، ومزلزل الجبال ومرسيها:علي بن الفضل إلى عبده فلان .

مات مسموما سنة ٣٠٣هـ (١)

(١) ينظر: كشف أسرار الباطنية، الحمادي، ص٢١، ٨١،٩٤، بيان مذهب الباطنية، الديلمي ص٨٣،٨٢، تاريخ اليمن، نجم الدين عمارة ص٤٨ الحسام المسلول على منتقصي أصحاب الرسول، محمد بحرق الحضرمي، ص ٢٧٥

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر وأعان على اتمام هذا البحث على الوجه الذي تم عليه ،وأسأل الله تعالى أن يكون من العلم الذي ينتفع به.

وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

-أن هناك علاقة مباشرة لليمن ببعض أشراط الساعة من حيث ذكرها في الأحاديث الصحيحة، وخروج بعض الأشراط من قبلها، ومنها ذكر اليمن في الأحاديث التي ذكرت خروج النار التي تحشر الناس، وكذلك عند ذكر الريح التي تقبض أرواح المؤمنين.

-وهناك علاقة غير مباشرة بمعنى عدم ذكر اليمن في الأحاديث، ولكن تحقق وقوع مأخبر به النبي -ﷺ- في اليمن كما في ظهور بعض الكذابين مدعي النبوة في اليمن.

-أنه كما أن في هبوب الريح الطيبة بيان فضل الله تعالى على عباده المؤمنين ورحمته بهم وإكرامه لهم، فإن في خروج النار اظهار لسخط الله على من بقي من شرار الخلق .

وختاماً أوصي بضرورة الاهتمام بالبلدانيات العقدية في باب العقائد والفرق والأديان.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، عبد الرحمن السقاف، دار المنهاج، جدة، ط١٤٢٥،١هـ -٢٠٠٥م

الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة، محمد صديق خان القنوجي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م

إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة، حمود عبد الله التويجري، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤١٤هـ

أحاديث في الفتن والحوادث، محمد بن عبدالوهاب التميمي، دار القاسم ١٤١٦هـ ١٩٩٥م ط١

أشراط الساعة وما تحقق منها، ماجد البنكاني، مكتبة عباد الرحمن ، مكتبة العلوم والحكم، مصر ، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م

أشراط الساعة، يوسف بن عبدالله الوابل، دار ابن الجوزي، الدمام ،ط٥، ١٤٤٠هـ

أشراط الساعة في مسند الإمام أحمد، خالد الغامدي، دار ابن حزم للطباعة، بيروت، دار الأندلس الخضراء، جدة، ط١ ، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م

اشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار، عبد الملك القرطبي، تحقيق عبد الله الغماري، أضواء السلف، ط١، ٢٠٠٥م

أطلس الحديث النبوي، شوقي أبو خليل، دار الفكر، دمشق، ط٤، ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م

البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: على شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

البلـدان والجغرافيـا والـرحلات، أحمـد بـن إسـحاق اليعقـوبي، دار الكتـب العلمية،بيروت،ط١، ١٤٢٢هـ

بيـان مـذهب الباطنيـة وبطلانـه، محمـد بـن الحسـن الـديلمي، إدارة ترجمـان السنة، لاهور، ط٢، ١٤٠٢هـ

تـاريخ اليمن، عمـارة بـن أبـي الحسـن اليمنـي، تحقيـق حسـن محمـود، مكتبـة الإرشاد، صنعاء، ط٢، ١٤٣٠هـ

تبالة وأهميتها التاريخية والحضارية خلال القرون الإسلامية الأولى، غيثان بن جريس، بحث مقدم ضمن اللقاء العلمي الثامن، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المنامة، البحرين ١٤٢٨هـ ،٢٠٠٧م.

التـذكرة بـأحوال المـوتى وأمـور الآخـرة، محمـد بـن أحمـد القرطبـي، تحقيـق الصادق بن محمد إبراهيم، دار المنهاج، الرياض، ط١ ١٤٢٥هـ

التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، محمد ناصر الدين الألباني، دار بـاوزير للنشـر والتوزيـع، جـدة، المملكـة العربيـة السـعودية، ط١، ١٣٢٤هـ ٢٠٠٢م

الجـامع الكبيـر (سـنن الترمـذي)، محمـد بـن عيسـى الترمـذي، تحقيـق: بشـار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،١٩٩٨م

الدابـة دراسـة فـي ضـوء عقيـدة أهل السـنة والجماعـة، محمد بن عبد العزيـز العلي، دار طيبة.

الـروض المعطـار فـي خبـر الأقطـار، محمـد بـن عبـدالله الحميـري، تحقيـق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت،ط٢،١٩٨٠م

سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين باشراف شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٥٨م.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، هبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق أحمد سعد حمدان، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

شرح صحيح البخاري لابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف، تحقيق ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ ،٢٠٠٣م.

شرح العقيدة الطحاوية، علي بن أبي العز الدمشقي، تحقيق: عبد الله التركي وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م

شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م

صحيح أشراط الساعة، مصطفى أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط٢، ١٤٢٠هـ،١٩٩٩م

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط١٤٢٢،١هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الصفدية، أحمد بن تيمية الحراني، تحقيق محمد رشاد سالم، ١٤٠٦ هـ

فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط١، ١٣٥٦هـ

قانون التأسيس العقدي، سلطان بن عبد الرحمن العميري، تكوين للدراسات والبحوث، لندن، ط١٤٤١،١هـ ،٢٠٢٠م.

القناعة في ما يحسن الإحاطة من أشراط الساعة، محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: محمد العقيل، أضواء السلف، الرياض، ط١ ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م

كتاب الحسام المسلول على منتقصي أصحاب الرسول ﷺ، محمد بن عمر بحرق، تحقيق: عفاف محمد الراشد الحميد، رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ١٤٣٣هـ،٢٠١١م.

كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، محمد بن مالك الحمادي، تحقيق محمد الأكوع، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء ،ط١، ١٤١٥هـ ،١٩٩٤م.

لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، عبدالرحمن بن رجب الحنبلي، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، محمد بن أحمد السفاريني، مؤسسة الخافقين ، دمشق، ط٢، ١٤٠٢هـ ،١٩٨٢م

المتنبئون في الإسلام وخطرهم على الفكر والمجتمع، غالب بن علي عواجي، دار النصيحة، المدينة النبوية، ط١، ١٤٣٣هـ

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

مجموع الفتاوى، أحمد بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م

المسالك والممالك، إبراهيم بن محمد الاصطخري، دار صادر، بيروت،٢٠٠٤م

المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

المسند، أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ،ط١، ١٤٢١هـ ،٢٠٠١م

معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة،ط٢

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبدالله بن عبدالعزيز البكري، عالم الكتب،بيروت،ط٣،١٤٠٣هـ

معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحي بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك ابن الأثير الجزري، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

النهاية في الفتن والملاحم، أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، دار الجيل، بيروت،١٤٠٨هـ، ١٩٩٨م،

References:

al e7san fy t8ryb s7y7 abn 7ban ،m7md bn 7ban albsty ،t78y8: sh3yb alarn2o6 ،m2ssa alrsala ،byrot ،61 ،1408h ، 1988m.

edam al8ot fy zkr bldan 7drmot ،3bd alr7mn als8af ،dar almnhag ،gda ،61،1425h -2005m

al eza3a lma kanwma ykon byn ydy alsa3a ،m7md sdy8 5an al8nogy ،dar abn 7zm ،byrot ،61 ،1421h ،2000m

et7af algma3a bma ga2 fy alftnwalmla7mwashra6 alsa3a ، 7mod 3bd allh altoygry ،dar alsmy3y llnshrwaltozy3 ، alryad ،62 ،1414h

a7adyth fy alftnwal7oadth ،m7md bn 3bdalohab altmymy ،dar al8asm 1416h 1995m 61

ashra6 alsa3awma t788 mnha ،magd albnkany ،mktba 3bad alr7mn ،mktba al3lomwal7km ،msr ،61 ،1424h ،2004m

ashra6 alsa3a ،yosf bn 3bdallh aloabl ،dar abn algozy ،aldmam ،65 ،1440h

ashra6 alsa3a fy msnd al emam a7md ،5ald alghamdy ،dar abn 7zm ll6ba3a ،byrot ،dar alandls al5dra2 ،gda ،61 ، 1420h ، 1999m

ashra6 alsa3awzhab ala5yarwb8a2 alashrar ،3bd almlk al8r6by ،t78y8 3bd allh alghmary ،adoa2 alslf ،61 ، 2005m

a6ls al7dyth alnboy ،sho8y abo 5lyl ،dar alfkr ،dmsh8 ،64 ، 1426h،2005m

albdayawalnhaya ،esma3yl bn 3mr bn kthyr ،t78y8: 3la shyry ، dar e7ya2 altrath al3rby ،61 ،1408h ،1988m.

albldanwalgghrafyawalr7lat ،a7md bn es7a8 aly38oby ،dar alktb al3lmya،byrot،61 ،1422h

byan mzhb alba6nyawb6lanh ،m7md bn al7sn aldylmy ،edara trgman alsna ،lahor ،62 ،1402h

tary5 alymn ،3mara bn aby al7sn alymny ،t78y8 7sn m7mod ، mktba al ershad ،sn3a2 ،62 ،1430h

tbalawahmytha altary5yawal7darya 5lal al8ron al eslamya alaoly ،ghythan bn grys ،b7th m8dm dmn all8a2 al3lmy althamn ،gm3ya altary5walathar bdol mgls alt3aon ldol al5lyg al3rbya ،almnama ،alb7ryn 1428h ،2007m.

altzkra ba7oal almotywamor ala5ra ،m7md bn a7md al8r6by ، t78y8 alsad8 bn m7md ebrahym ،dar almnhag ،alryad ، 61 1425h

alt3ly8at al7san 3la s7y7 abn 7ban ،m7md nasr aldyn alalbany ، dar baozyr llnshrwaltozy3 ،gda ،almmlka al3rbya als3odya ،61 ،1324h 2002m

algam3 alkbyr (snn altrmzy) ،m7md bn 3ysy altrmzy ،t78y8: bshar 3oad m3rof ،dar alghrb al eslamy ،byrot ،1998m

aldaba drasa fy do2 38yda ahl alsnawalgma3a ،m7md bn 3bd al3zyz al3ly ،dar 6yba.

alrod alm36ar fy 5br ala86ar ،m7md bn 3bdallh al7myry ، t78y8: e7san 3bas ،m2ssa nasr llth8afa ، byrot،62،1980m

syr a3lam alnbla2 ،m7md bn a7md alzhby ،t78y8 mgmo3a mn alm788yn bashraf sh3yb alarna2o6 ،m2ssa alrsala ،63 ، 1405h ،1958m.

slsla ala7adyth als7y7awshy2 mn f8hhawfoa2dha ،m7md nasr aldyn alalbany ،mktba alm3arf llnshrwaltozy3 ،alryad ، 61 ،1415h ،1995m.

shr7 asol a3t8ad ahl alsnawalgma3a mn alktabwalsnaw egma3 als7abawaltab3yn mn b3dhm ،hba allh bn al7sn

allalka2y ،t78y8 a7md s3d 7mdan ،dar 6yba llnshrwaltozy3 ،alryad.

shr7 s7y7 alb5ary labn b6al ،abo al7sn 3ly bn 5lf ،t78y8 yasr bn ebrahym ،mktba alrshd ،alryad ،62 ،1423h ،2003m.

shr7 al38yda al67aoya ،3ly bn aby al3z aldmsh8y ،t78y8: 3bd allh altrkywsh3yb alarn2o6 ،m2ssa alrsala ،byrot ،62 ، 1413h ،1993m

sh3b al eyman ،a7md bn al7syn albyh8y ،t78y8 3bd al3ly 3bd al7myd ،mktba alrshd ،alryad ،61 ،1423h ،2003m

s7y7 ashra6 alsa3a ،ms6fy abo alnsr alshlby ،mktba alsoady lltozy3 ،gda ،62 ،1420h**1999**،m

s7y7 alb5ary ،m7md bn esma3yl alb5ary ،t78y8 m7md zhyr alnasr ،dar 6o8 alngaa ،61،1422h.

s7y7 mslm ،mslm bn al7gag alnysabory ،t78y8: m7md f2ad 3bd alba8y ،dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot.

alsfdya ،a7md bn tymya al7rany ،t78y8 m7md rshad salm ، 1406 h

fyd al8dyr shr7 algam3 alsghyr ،3bd alr2of almnaoy ،almktba altgarya alkbry ،al8ahra ،61 ،1356h

8anon altasys al38dy ،sl6an bn 3bd alr7mn al3myry ،tkoyn lldrasatwalb7oth ،lndn ،61،1441h ،2020m.

al8na3a fy ma y7sn al e7a6a mn ashra6 alsa3a ،m7md bn 3bdalr7mn als5aoy ،t78y8: m7md al38yl ،adoa2 alslf ، alryad ،61 1422h**2002** ،m

ktab al7sam almslol 3la mnt8sy as7ab alrsol sly allh 3lyhwslm ،m7md bn 3mr b7r8 ،t78y8: 3faf m7md alrashd al7myd ،rsala dktorah ،almmlka al3rbya als3odya ،gam3a alamyra nora bnt 3bd alr7mn ، 1433h،2011m.

kshf asrar alba6nyawa5bar al8ram6a ،m7md bn malk al7mady، t78y8 m7md alako3 ،mrkz aldrasatwalb7oth ،sn3a2، 61 ، 1415h ،1994m.

lsan al3rb ،m7md bn mkrm abn mnzor ،dar sadr ،byrot ،63 ، 1414h.

l6a2f alm3arf fyma lmoasm al3am mn aloza2f ،3bdalr7mn bn rgb al7nbly ،dar abn 7zm ،61 ،1424h ،2004m.

loam3 alanoar albhyawsoa63 alasrar alathrya lshr7 aldra almdya fy 38d alfr8a almrdya ،m7md bn a7md alsfaryny ،m2ssa al5af8yn ،dmsh8 ،62 ،1402h ،1982m

almtnb2on fy al eslamw56rhm 3la alfkrwalmgtm3 ،ghalb bn 3ly 3oagy ،dar alnsy7a ،almdyna alnboya ،61 ،1433h

mgm3 alzoa2dwmnb3 alfoa2d ،3ly bn aby bkr alhythmy ، t78y8 7sam aldyn al8dsy ،mktba al8dsy ،al8ahra ،1414h 1994m.

mgmo3 alftaoy ،a7md bn tymya al7rany ،t78y8: 3bd alr7mn bn m7md bn 8asm ،mgm3 almlk fhd l6ba3a alms7f alshryf ،almdyna alnboya ،1416h ،1995m

almsalkwalmmalk ،ebrahym bn m7md alas65ry ،dar sadr ، byrot،2004m

almstdrk 3la als7y7yn ،m7md bn 3bdallh alnbsabory ،t78y8: ms6fy 3bdal8adr 36a ،dar alktb al3lmya،byrot،61 ، 1411h – 1990m.

almsnd ،a7md bn 7nbl alshybany ،t78y8: sh3yb alarn2o6wa5ron ،m2ssa alrsala ،61 ،1421h ،2001m

m3any al8ranw e3rabh ،ebrahym bn alsry alzgag ،t78y8 3bd alglyl shlby ،3alm alktb ،byrot ،61 ،1408h ،1988m.

m3gm albldan ،ya8ot bn 3bd allh al7moy ،dar sadr ،byrot 1397h ،1977m.

alm3gm alkbyr ،slyman bn a7md al6brany ،t78y8: 7mdy alslfy ، mktba abn tymya ،al8ahra،62

m3gm ma ast3gm mn asma2 albladwalmoad3 ،3bdallh bn 3bdal3zyz albkry ،3alm alktb،byrot،63،1403h

m3gm m8ayys allgha ،a7md bn fars alrazy ،t78y8 3bd alslam haron ،dar alfkr ،1399h ،1979m

almnhag shr7 s7y7 mslm bn al7gag ،y7y bn shrf alnooy ،dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot ،62 ،1392h.

alnhaya fy ghryb al7dythwalathr ،abo als3adat almbark abn alathyr algzry ،t78y8 6ahr alzaoywm7mod al6na7y ، almktba al3lmya ،byrot ،1399h ،1979m.

alnhaya fy alftnwalmla7m ،abo alfda2 al7afz abn kthyr aldmsh8y ،t78y8 m7md a7md 3bd al3zyz ،dar algyl ، byrot،1408h ،1998m،